

مؤتمر هرتسليا السنوي الخامس عشر [٧-٩ حزيران ٢٠١٥]

إسرائيل في شرق أوسط منفلت

نظير مجلي*

مقدمة

على الرغم من أن مؤتمر هرتسليا السنوي لبحوث "الحصانة القومية" في إسرائيل فقد الكثير من بريقه، منذ تأسيسه في سنة ٢٠٠٠، إلا أن أبحاثه ما زالت تلقى اهتماما لافتا داخل البلاد وخارجها، والباحثون فيه يسعون باستمرار الى جعله مؤثرا على صانعي القرار في إسرائيل. ويحسب لصالحه انه كان اول جسم في إسرائيل لفت الى المشروع النووي الايراني (سنة ٢٠٠٠)، وجعل منه قضية عالمية. وأنه أوجد تقليدا للعصف الفكري بمشاركة نخبة من الخبراء الاستراتيجيين العالميين، الذين يحرصون على بث الرسائل والنصائح الى القيادة الاسرائيلية، التي تعمد أبصارها عن رؤية ما يدور حولها وتمتنع عن القراءة المهنية والموضوعية للساحة الدولية والاقليمية بل وحتى المحلية وتضيع البوصلة في كثير من القضايا.

لقد تأسس المؤتمر في حينه بغرضين: الأول هو إعطاء زخم للمؤسسة الأكاديمية حديثة العهد، التي أرادت أن تكون مؤسسة أكاديمية فخمة ونخبوية (رسوم التعليم في هذه الجامعة تبلغ ثلاثة أضعاف الرسوم في الجامعات الرسمية وضعفي الرسوم في الكليات الأكاديمية الأخرى). والثاني مقارعة حكومة "اليسار" برئاسة إيهود باراك، وخلق جبهة أكاديمية استراتيجية ضدها للمساهمة في اسقاطها واعادة اليمين الى الحكم. وقد بادر الى

* باحث فلسطيني متخصص في الشأن الإسرائيلي

هذا المؤتمر في ذلك الوقت البروفسور عوزي أراد، أحد أيديولوجيي اليمين، الذي عمل مستشارا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو لعدة سنوات. وصراف ميزانية دسمة لاشراك شخصيات عالمية فيه، على طريقة مؤتمرات مراكز الأبحاث العالمية. وعندما جاء المؤتمر الثاني في ظل حكم الليكود برئاسة ارئيل شارون، بدأ المؤتمر يتخذ طابعا أكاديميا أكثر بانسجام ملحوظ مع مؤسسة الحكم. ولكنه تغير وصار يصطدم مع الحكومة في العديد من المواقف، إذ ان استخدام المنطق العلمي صار يبدو مناقضا أكثر فأكثر لسياسات حكومات اسرائيل، مع ان رؤساء الحكومات والعديد من الوزراء حرصوا على المشاركة فيه بلا توقف، جنبا الى جنب مع ممثلي المعارضة.

ومنذ سنة ٢٠٠٦، بدأت سمعة مؤتمر هرتسليا ودوره في التراجع، عندما تأسس معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، الذي اكتسب سمعة محلية وعالمية كمعهد جاد ومهني وبعيد عن الانتماءات الحزبية والسياسية. وبدا ان التنافس بين المنتديين، يميل في غير صالح مؤتمر هرتسليا.

مؤتمر ٢٠١٥

عقد المؤتمر الخامس عشر هذه السنة ما بين السابع والتاسع من حزيران ٢٠١٥. وقد اختارت إدارة "معهد السياسات والإستراتيجيات في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في هرتسليا" للمؤتمر في هذه السنة، العنوان: "إسرائيل في شرق أوسط منفلت (ويمكن استخدام كلمة "مشلط" بالعامية). لكن أبحاثه لم تقتصر على هذا الموضوع. وهذا هو برنامج المؤتمر:

اليوم الاول (٧ حزيران)

- الافتتاح الرسمي: أعلنت فيه نتائج استطلاع رأي جاء فيه ان ٨٥٪ من الاسرائيليين يؤيدون بشكل او بأخر مبادرة السلام العربية // ٦٨٪ يقولون ان على اسرائيل ان تبادر الى حراك سياسي ومفاوضات // ٧١٪ قالوا ان ايران تهدد السعودية بالخطر و٢٦٪ قالوا ان على اسرائيل ان تحارب الى جانب السعودية ضد داعش //

• رئيس الدولة رؤوين رفلين، ألقى خطابا مفاجئا في مضمونه تحدث فيه عن ضرورة مكافحة العنصرية وتنفيذ سياسة تسامح وتأخ حقيقة محذرا من ان السياسات الحالية

تدمر اسرائيل والمشروع الصهيوني. ومما قاله رفلين في هذا المؤتمر: "وجه المجتمع الاسرائيلي يختلف عما ينظر اليه الجمهور الاسرائيلي، إذ ان عدد المتدينين والعرب يتزايد بشكل ملموس في السنوات الأخيرة ويقترّب من عدد العلمانيين وجمهور المتدينين القوميين، بحيث اصبحت إسرائيل تقترب من وضع لا توجد فيه اقلية واضحة او اقلية واضحة. واعتبر الخطوات الديموغرافية التي تعيد صياغة وجه المجتمع الاسرائيلي تخلق عمليا "ترتيا اسرائيليا جديدا". وقال رفلين ان "الاسباط" الاربعة ستتقارب في السنوات القريبة من بعضها وستحتم نظرة اخرى الى المجتمع الاسرائيلي، مشيرا الى ان المجتمع الاسرائيلي في التسعينيات كان مجتمعاً يقوم على غالبية واضحة وراسخة، والى جانبها اقلية واضحة. غالبية للصهيونية الرسمية الى جانب ثلاث اقليات: اقلية دينية قومية، اقلية عربية، واقلية دينية متشددة. وحسب رأيه فان هذه الصورة قد تكون رسخت في ذهن غالبية الجمهور ووسائل الاعلام والجهاز السياسي لكنها تختلف في الواقع جوهريا. وقال رفلين: "علينا ان نسأل بصدق عن المشترك بين هذه القطاعات. فهل هناك لغة مشتركة او روح مشتركة؟ وهل لدينا عامل قيم مشترك يمكنه الربط بين كافة القطاعات سوية مع دولة اسرائيل اليهودية والديموقراطية؟ وحسب رأيه فقد شكل الجيش في السابق الادارة الرئيسية لصياغة الإسرائيلية، ولكن في الواقع الاسرائيلي الحالي، لا يخدم نصف الجمهور تقريبا في الجيش. وتساءل رفلين: "هل يمكننا، نحن ابناء الجمهور الصهيوني، اليوم، التسليم بحقيقة ان مجموعتين اساسيتين في المجتمع الاسرائيلي، تشكلان نصف الجمهور، لا تعرفان نفسيهما كإسرائيليتين؟ ولا تشاهدان مراسم ايقاد الشعلة على جبل هرتسل في يوم الاستقلال؟ ولا تؤديان النشيد القومي بأعين مشعة؟ هل يمكننا التنازل عن الخدمة في الجيش "كبطاقة دخول الى الاسرائيلية" والاقتصاد الاسرائيلي؟ وهل يمكن الاكتفاء بأدائها للخدمة المدنية او المجتمعية؟ وفي المقابل هل يؤدي الوسطان العربي والمتدين المتشدد مساهمتهما في بلورة هذه الإسرائيلية والاقتصاد الاسرائيلي والخدمة المدنية والمجتمعية، من خلال الشعور بالمسؤولية والالتزام؟" وحسب رأي رفلين فان غير المستعدين ل طرح هذه التساؤلات اليوم ليسوا صهاينة أكثر ولا وطنيين أكثر، وانما يتجاهلون التحدي الكبير الذي يواجه المشروع الصهيوني اليوم. واذا شئنا الحياة، واذا كانت رؤية الدولة اليهودية الديموقراطية هي حلم حياتنا وطموحنا فان المطلوب منا اليوم هو توجيه نظرة شجاعة الى هذا الواقع، من خلال الالتزام العميق بالعثور معا على اجوبة لهذه التساؤلات من خلال الاستعداد لرسم كل اسباط اسرائيل، ورؤية مشتركة للأمل الاسرائيلي". وانهى رفلين خطابه قائلا: اقف اليوم امامكم بشعور عميق بان المجتمع

الاسرائيلي يحتاج الى يقظة. وانا ادعو الجميع للتجدد معا من اجل هذا التحدي. انا شريك لكل من يبدي استعدادا لتقديم مساهمته في هذه المهمة. انا هنا في خدمتكم، وفي خدمة المجتمع الاسرائيلي كله، فهكذا فقط يمكننا تجديد الامل الاسرائيلي".

- ممثلو الائتلاف والمعارضة ألقوا خطابات مدة كل منها عشر دقائق حول موضوع يتعلق بمستقبل البلاد وإنهاء الصراع تحت عنوان "دولة واحدة او دولتين". وبرز هنا متحدثون من اليمين، أمثال موشيه ارنس، الذين يؤيدون حل الدولة الواحدة التي يتاح فيها للفلسطينيين سكان الضفة الغربية، أن يشاركوا في الحياة السياسية بالتدرج، بما في ذلك التصويت والترشيح والانتخاب للكنيست.

- محاضرة نورثيل روبيني حول هزات الشرق الأوسط وتبعاتها على السوق العالمية.

- حفل استقبال

اليوم الثاني ٨ حزيران

- اسرائيل في الشرق الأوسط: استعراض استراتيجي وتقديرات المخبرات. وهنا برزت تصريحات وزير الدفاع، موشيه يعلون، التي كرست للواقع الاستراتيجي في المنطقة، فقال انه لا يتوقع التوصل الى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين وهو على قيد الحياة. واضاف: "يؤسفني، وبناء على تجربتي الكبيرة، القول انني لا ارى اتفاقا مستقرا سيتم توقيعه وانا على قيد الحياة، وانا انوي العيش لفترة اخرى. من الواضح ان التهديد التقليدي تقلص، لكن تهديد الصواريخ والارهاب كبير، وهناك السعي الى التسلح النووي، لكن اكثر سلاح يتم استخدامه اليوم هو سلاح نزع الشرعية". وقال يعلون: "الانباء الجيدة هي انهم يئسوا من طريق الارهاب، ولا يسود خطر تعرضنا لاجتياح عسكري عربي، كما اننا عثرنا على رد جيد للارهاب والصواريخ، رغم انه ليس مطلقا".

- شمعون بيرس: سؤال وجواب

- العلاقات بين الدول العظمى

- تسويق الطاقة في العالم

- الشرق الأوسط: تطورات واحتمالات

- لأجل صفحة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة واوروبا

- الاسلام وحملة مقاطعة اسرائيل (بي دي اس) هل هي خطر استراتيجي
- مستقبل علاقات اسرائيل مع اسيا
- اسرائيل في الأسواق الدولية
- هل يمكن التخلص من داعش
- الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، الذي انتقد الاتفاق المرتقب بين ايران والدول العظمى، وانتقد أسلوب المفاوضات واعتبر ساركوزي أنه، بحسب الاتفاق، تمنح إيران الحق في مواصلة تخصيب اليورانيوم، إضافة إلى مواصلة أعمال البحث والتطوير، مشيراً إلى أن المطالب الدولية السابقة كانت تدعو إلى وقف كامل أنشطة التخصيب.
- حفل استقبال على شرف ساركوزي

اليوم الثالث والأخير ٩ حزيران:

- امن اسرائيل القومي
- المجتمع الدولي والشرق الأوسط: هل اسرائيل كبش فداء
- قياس الحصانة القومية
- طريق النقود: تمويل الجهاد العالمي في الشرق الأوسط (أرسلت دراسة بشأنه)
- الشرق الأوسط بعد الاتفاق المتوقع مع ايران
- هل يمكن منع حرب لبنان الثالثة
- القانون والدستور
- التكنولوجيا في المجتمع الاسرائيلي
- لقاء ارشادي للسلك الدبلوماسي
- برنامج خاص لذكرى روبرت كندي
- خطاب رئيس الحكومة الأسبق ايهود باراك
- خطاب نتنياهو، الذي عرض فيه مساره السياسي أمام الفلسطينيين. وقال نتياهو انه يؤيد حل دولتين، لكنه اوضح انه يدعم قيام دولة فلسطينية فقط مع "نظام أمني متواصل"،

لإسرائيل في الضفة الغربية ومع ترتيبات أمنية حقيقية وفعالة واعتراف بالدولة الفلسطينية التي ستقام على أرض إسرائيل. وبذلك صادق نتنياهو مجدداً على تصريحاته في خطاب في بار ايلان وذكر أيضاً بتحفظاته: نزع السلاح والاعتراف بدولة إسرائيل يهودية. "هذه ليست أهواء" قال نتنياهو "كيف يمكن ان نضمن عدم قيامهم بحفر الانفاق من قلقيلية باتجاه إسرائيل؟ كيف يمكن ضمان الا يقيموا مخارط لإنتاج الأسلحة في رام الله؟ من سيذهب الى هناك ويوقف هذا الأمر؟". وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية انه يوافق مع الأميركيين، الذين قدموا حلاً سابقاً لمنع تهريب السلاح عن طريق الأردن الى الضفة، لكنه اوضح أنه لا احد يملك اجابات حول كيف سيتم منع تحويل المنطقة التي ستسلم للفلسطينيين في الضفة الى منطقة تسيطر عليها حماس أو داعش. واذاف: "المشكلة في غزة حالياً هي ليست تهريب السلاح وانما الانتاج الشخصي، انهم ينتجون أنابيب ذات توجيه دقيق. هذا لا يحصل في رام الله، لأنه في نهاية الأمر، تعتبر قوات الأمن الإسرائيلية أداة الأمن الرئيسية. مسألة نزع السلاح في الضفة ليست مفهومة ضمناً. علينا ضمان نظام أمني متواصل يوفر أجوبة لهذه الإشكاليات، على اعتبار أن المنطقة ستبقى مستقرة". وأضاف نتنياهو أنه في سبيل الوصول الى اتفاق ينطوي على ترتيبات أمنية حقيقية وفعالة ويجب اجراء مفاوضات. "انا اقترح على محمود عباس الحوار منذ ست سنوات ونصف السنة. ولصالح هذه المحاولة عملت الكثير من الأمور التي كانت صعبة جداً بالنسبة لي، لكنني فعلتها، لكنه يهرب من طاولة المفاوضات ويتهمنا باننا غير معنيين بالمفاوضات. إنهم يرفضون البدء بالمفاوضات ويسارعون للعمل ضد إسرائيل في الدول الغربية وفي دفع المقاطعة".

أوراق العمل التي قدمت الى المؤتمر

- عقيدة الأمن والميزانية العسكرية للبروفسور الكس مينتس
- سيناريو حرب لبنان الثالثة
- سياسة التكنولوجيا في المجتمع الإسرائيلي
- المركب الاجتماعي في الحصانة القومية بعد الانتخابات
- الصراعات وعدم المساواة في إسرائيل
- ارتفاع النمو العام في إسرائيل

- ما العمل في مشكلة النسب العالية للفقر وانخفاض الانتاج

- مؤسسة التأمين الوطني

- الفضاء والتعليم

عينات من أبحاث المؤتمر:

تاريخ سياسة الردع: المحاضر في كلية هرتسليا، د. شاؤول شاي، افتتح المؤتمر بكلمة تناول فيها موضوع سياسة "الردع والإجهاض" الاسرائيلية في مواجهة الأخطار الأمنية، فقال إن دافيد بن غوريون وضع أسس هذه السياسة منذ سنوات الخمسين، إذ حدد الأخطار على النحو التالي: التهديد الأول هو في هجوم عسكري عربي شامل على اسرائيل والثاني في تطوير وبالتالي استخدام سلاح غير تقليدي ضد اسرائيل. وقد ترجمت هذه السياسة في إعداد الجيش الاسرائيلي لمواجهة هذه الأخطار والتغلب عليها. فتم بناء قدراته بطريقة يستطيع فيها التغلب على قدرات العرب أجمعين، وتم تطوير سياسة ضبابية فيما يتعلق بالسلاح النووي الاسرائيلي واستخدام كل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية لمنع وصول أية دولة عربية الى قدرات امتلاك سلاح غير تقليدي.

واكتشفت اسرائيل آنذاك نشاطا ألمانيا قويا في مصر وعلمت ان علماء ألمان يحاولون بناء قدرات نووية في مصر. فتم العمل مع هؤلاء العلماء لترحيلهم عن مصر. واتخذ هذا العمل عدة أشكال بينها الاتصال بهم واقناعهم بالقوة او بالحسن، وتم تخويف عدد منهم برسائل تحتوي على مواد مشبوهة وكذلك بالضغط على ألمانيا دبلوماسيا. وتم ترحيلهم جميعا لاحقا وانتهى الموضوع.

وتم تكرار التجربة بطرق أخرى مع العراق صدام حسين، حيث قرر مناحم بيغن (١٩٨١) قبول توصية الجيش بتصفية المفاعل النووي العراقي. وجرى تدمير المفاعل. وقد نجح الردع الاسرائيلي وعندما أطلق صدام حسين صواريخه الى قلب اسرائيل ابان حرب الخليج، حرص على ان لا يستخدم ما لديه من أسلحة غير تقليدية (كيماوية أو غازية)، ما يعني ان سياسة الردع الاسرائيلي كانت مفيدة.

وتم تكرار هذا الردع لاحقا عن طريق تدمير المفاعل النووي السوري في طور الانشاء، في دير الزور سنة ٢٠٠٧.

وأما في الموضوع الايراني فلم ينجح الردع بما فيه الكفاية، وعلى الرغم من وقوف الغرب ضد التسلح النووي الايراني، ورغم ان سياسة الردع والاجهاض نفذت بقوة على الأرض، حيث اغتيل العديد من علماء الذرة الايرانيين وتم تخريب حواسيب عديدة تستخدم في المشروع.

تحسن البيئة الإستراتيجية وانهيار الجبهة الشرقية

خلال أبحاث اليومين، الثاني والثالث، عن وضع اسرائيل في الشرق الأوسط تم تحديد ثلاثة تطورات ضمنت تحسين البيئة الإقليمية والمكانة الإستراتيجية في نظر المتحدثين في المؤتمر، وهي: "الانقلاب الذي قاده عبد الفتاح السيسي على الرئيس المصري محمد مرسي"، و"التقاء المصالح بين اسرائيل وعدد كبير من الدول العربية، بسبب الخوف المشترك من إمكانية إقدام الغرب على تسوية مع ايران حول مشروعها النووي من دون أخذ مصالح إسرائيل وهذه الدول بالحسبان. وأبرزوا الانطباع بأنه لا توجد مصلحة لدى اسرائيل وحزب الله وحركة حماس في إشعال الجبهتين الشمالية والجنوبية.

وكان أبرز المتحدثين في هذا الموضوع رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع، الجنرال عاموس جلعاد، الذي اعتبر التطورات في مصر هدية بل معجزة لاسرائيل. وتحدث عن شراكة بين مصر وإسرائيل في الحرب على الارهاب في المنطقة.

وأكد المتحدثون ان استمرار الحرب في سورية والعراق وانهيار الجيشين الكبيرين في هذين البلدين وتعمق التنسيق الأمني بين اسرائيل والأردن وزيادة المصالح المشتركة بين اسرائيل والدول العربية المعتدلة في منطقة الخليج، قادت الى وضع انهيار الجبهة الشرقية العربية وزوال الخطر العسكري عن اسرائيل، لأول مرة منذ ٦٧ سنة. واعتبروا هذه الحالة بمثابة فرصة تاريخية لا يجوز لاسرائيل اهدارها، لأجل ترتيبات جديدة في المنطقة تقوم على تسوية اقليمية للصراع في الشرق الأوسط، تسوى خلالها القضية الفلسطينية أيضا. وأكدوا ان مبادرة السلام العربية تصلح لأن تكون قاعدة سليمة لهذه التسوية.

ولكن المتحدثين في المؤتمر، خصوصا قادة الجيش والخبراء العسكريين، رأوا خطرا على اسرائيل في التنظيمات الاسلامية المسلحة في كل من سورية ولبنان وقطاع غزة وسيناء. ومع انهم أجمعوا على ان هذه الجماعات غير معنية في الوقت الحالي باستهداف إسرائيل، فإنها توقعت في المقابل أن تتحول هذه التنظيمات إلى تهديد إستراتيجي في المستقبل. وحسب السيناريوهات التي قدمت في المؤتمر، فإن جزءا من التنظيمات العاملة في سوريا ستنتقل

لاستهداف إسرائيل بعد سقوط نظام الأسد.

وأشاروا الى ان طريقة عمل هذه التنظيمات قد تفرض على اسرائيل حرب استنزاف من نوع جديد، كونها ليست جيشا منظما ولديها قدرة على العمل في عدة جبهات في آن واحد ولديها قدرة على ضرب اسرائيل من الداخل عن طريق تفعيل تنظيمات فلسطينية من شبان عرب من مواطني اسرائيل او مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة أو مرتزقة الجهاد القادمين الى سيناء المصرية من كل حذب وصوب.

وحسب التقديرات الإستراتيجية الإسرائيلية، فإن مواجهة هذه التنظيمات يتطلب إعادة صياغة النظرية الأمنية والعقيدة العسكرية للجيش الإسرائيلي، بحيث يكون جاهزا لحرب ذات عمليات متفرقة وحتى خوض حرب في عدة مناطق في آن واحد. وأكدت أن هذه المواجهة تستدعي استثمار طاقات كبيرة في الجهد الاستخباري من أجل بناء بنك أهداف يمكن من ضرب هذه الحركات عند الضرورة. ولم تستبعد أن تشكل هذه التنظيمات تهديدا حقيقيا لأنظمة يمثل بقاؤها مصلحة إستراتيجية لإسرائيل مثل الأردن، فقد حذر الجنرال عاموس جلعاد من خطورة أن يفضي تمدد تنظيم الدولة الإسلامية إلى تهديد الأردن الذي وصفه بأنه "عمق إستراتيجي لإسرائيل".

توصيات المؤتمر

في ختام المداولات والأبحاث صاغت إدارة المؤتمر عدة توصيات لمواجهة المخاطر الناجمة عن التحولات في العالم العربي، أهمها:

- اعتماد إستراتيجية أمنية شاملة تهدف إلى إحباط التهديدات الأمنية الناجمة عن التحولات في العالم العربي، ودعوة القيادات الاستراتيجية في الحكومة والجيش والمخابرات لإجراء تعديلات جريئة على النظرية الأمنية الإسرائيلية التي أرسيت أثناء عهد رئيس الوزراء الأول دافيد بن غوريون، للتمكن من مجابهة تداعيات التحولات الإقليمية، وردع الأعداء الجدد.
- تعزيز التحالف مع الولايات المتحدة، المساند الرئيسي الذي لا غنى عنه في مساعدة إسرائيل على مواجهة التهديدات الإستراتيجية. ووصف المؤتمر هذا التحالف بأنه "أهم كنز تملكه إسرائيل على الساحة الدولية".
- على إسرائيل أن تحرص على تعزيز تحالفاتها مع شركاء إقليميين، وأن تسعى لعقد المزيد من هذه التحالفات.

الخلاصة:

مؤتمر هرتسليا ٢٠١٥، لم يجرؤ على طرح توصيات واضحة المعالم خصوصا بشأن الموضوع الرئيسي الذي جعله عنوانا لأبحاث هذه السنة، ألا وهو: "إسرائيل في شرق أوسط منفلت". وقد جاءت ضبايته مقصودة، لأنه لم يرد ان يدخل في صدام مع الحكومة. إذ ان العديد من الخطباء، مثل رئيس الوزراء الأسبق ايهود باراك، ورئيس المعارضة يتسحاق هيرتسوغ ومعظم الخبراء الاستراتيجيين المحليين والأجانب، وفي مقدمتهم الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي، والرئيس الاسرائيلي السابق، شمعون بيرس، طرحوا المطلوب، إذ أكدوا ان "الشرق الأوسط منفلت فعلا، ولكن هذه فرصة لاسرائيل حتى تأخذ مكانها اقليميا". واعتبر بيرس الصراع مع ايران من جهة ومع قوى الارهاب من جهة ثانية، وما رافقه من انهيار للجيش العربية، فتحت الطريق أمام اسرائيل لاقامة تحالفات مع الدول العربية المعتدلة، على أن تقبل بدفع ثمن ذلك بتسوية الصراع مع الفلسطينيين". وعاد بيرس ليؤكد ضرورة التوجه لتسوية اقليمية مع الدول العربية المعتدلة يتم في اطارها تسوية القضية الفلسطينية على اساس مبدأ الدولتين.

لكن إدارة مؤتمر هرتسليا اكتفت بالتحذير من الخلل في علاقة الحكومة الاسرائيلية مع الولايات المتحدة وتجاهلت الخلل الفاحش في علاقاتها مع دول المنطقة.